

شرح كتاب شذا العرف في فن الصرف / المحاضرة الأولى /

المقدمة 100

محمد حسن عثمان

بسم الله الرحمن الرحيم الذي خلق من على القلم اما بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين ورحمة الله العالمين - [00:00:00](#)

يا رب صل على النبي واله عدد الخلائق حصرها لا يحسبون رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبنت اليك واني من المسلمين. وبعد فهذه هي المحاضرة الاولى - [00:01:02](#)

بعلم الصرف من كتاب شذى العرف بفن الصرف لشيخنا العلامة احمد الحملاوي رحمه الله رحمة واسعة ونفعنا بعلمه في الدارين امين تحدث المؤلف عن نشأة علم الصرف وتطوره فقال ارتبط علم الصرف في نشأته - [00:01:21](#)

بعلم النحو بوصفهما ركنين اساسيين في علوم اللغة العربية وكانت مسائل التصريف تأتي في اطار ما اطلق عليه علم النحو. يعني اذا كانت مسائل الصرف مختلطة او مرتبطة مع النحو - [00:01:53](#)

اين؟ ده كلام المحقق اللي هو علاء الدين عطية حفظه الله وفرج همه. وكان المقصود منها علاج اللحن الذي ينتاب بنية الكلمات العربية انذاك معلوما ايها الاحبة ان علم الصرف يختلف عن علم النحو - [00:02:15](#)

فعلم الصرف يهتم ببنية الكلمة لكن علم النحو يهتم باخر الكلمة من ناحية البناء والاعراب الكلمة دي معربة ولا مبنية طيب معربة هل هي فاعل ولا مفعول ولا وهكذا لكن علم الصرف - [00:02:38](#)

يهتم ايه ببنية الكلمة خلاص الكلمة هذه؟ هل كلها حروف اصلية ولا في زائد هل فيها تقديم ولا فيها تأخير هل فيها اعلان ولا فيها ابدال؟ فهمتوا ولا لا؟ وهكذا - [00:02:59](#)

ولم يحفظ الان التاريخ كتبها صرفية متقدمة الا ما ورد من اسماء من اسماء بعض الكتب منها كتاب التصارييف لابي الحسن محمد ابن كيسان المتوفى سنة تسعة سنة تسع وتسعين - [00:03:15](#)

ومنتين من الهجرة النبوية. اهم المراحل التي مر بها التأليف في علم الصرف مرة علم الصرف بعدة مراحل فكان اول وامره موضوعات لباحث معينة قصيرة لم يكن علما قائما بذاته - [00:03:35](#)

انذاك فجمع بينه وبين علم النحو ثم وضعت كتب مستقلة وضعت كتب مستقلة غير انه مما لا شك فيه ان الفصل بين هذه المراحل فصلا دقيقا امر يصعب تحقيقه نأتي المرحلة الاولى هذه المرحلة الاولى تبدأ - [00:03:55](#)

من ابي الاسود الدؤلي الى عصر الخليل بن احمد الفراهيدي وسيبويه يعني في القرنين الاول والثاني للهجرة كانت ابحاث علم الصرف في تلك المرحلة مختلطة بابحاث علم النحو كانت المرحلة الاولى - [00:04:23](#)

الي كان فيها من اول ابي الاسود اللي هو من اكابر التابعين وحضر سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه المرحلة الثانية تبدأ بتخليص مسائل علم الصرف من النحو - [00:04:41](#)

في محاولة لجعله علما مستقلا عن نحو والمشهور ان هذه المرحلة بدأت بما صنعه معاذ ابن مسلم الهراء احد علماء الكوفة وده توفى سنة سبع وثمانمائة سبعة وثمانين ومئة يعني مية سبعة وثمانين من هجرة النبوية - [00:04:59](#)

طيب المرحلة الثالثة تبدأ بابي عثمان المازني ان توفى سنة تسع واربعين ومائتين وتنتهي باب الفتح وعثمان ابن الجني هذه المرحلة

ازدادت فيها عناية العلماء بالصرف. فخلصت مسائله من النحو اصبح علما مستقلا - [00:05:27](#)

خلاص في عصر مين ابن جني خلاص المرحلة الرابعة بلغ علم الصرف في هذه الفترة مبلغا كبيرا في الاستقلال والاقتراب من الكمال وكان ذلك في القرنين السادس والسابع الهجريين ففيهما ظهرت طائفة كبيرة من المطولات - [00:05:51](#)

في علم الصرف يعني والمختصرات والشروح والحواشي والتعليقات والتقارير الى غير ذلك وكانت نثرية في معظمها نثرية يعني ليست منظومة منظومة في اقلها يعني الذين نظموا في علم الصرف قليل - [00:06:15](#)

لكن اللي شرحه الكلام المثور كسير ولم يقتصر التالي في هذه المرحلة على العرب والفرس. بل ظهرت فيها كتب علمية نافعة للمؤلفين اترك فهمت ولا لأ ككتاب مراح الارواح والمقصود والامسال المختلفة - [00:06:34](#)

كما ظهر في هذه المرحلة كتاب ابنية الافعال لابن القطاع ولوجيزة التصريف ان الانباري وساكية ابن الحاجب بجمل الدين وكتب اخرى لغيرهم فجاءهم الله خيرا وما زال علماء العربية ويقومون بواجبهم نحو لغتهم مختلفين اثار - [00:06:53](#)

من سبقهم فجاءت كتبهم صرفية محضة حينا ونحوية صرفية حين اخر من اهم ما كتب في علم الصرف التصريف للمازني المنصف شرح التصريف لابن جني آآ الملوكي في التصريف لابن جني. شافته من الحاجب - [00:07:17](#)

لجمال الدين الممتع في التصريف لابن عصفور في كتب جمعت بين النحو والصرف مسل مفصل في العربي للزمخشري والالفية ضمن مالك يعني ان اجد في اخرها فيه صرف صح ولا لأ - [00:07:40](#)

والتسهيل نثرا لان ابن مالك له نظم اللي هو الالفية وكتابة تسهيل ده نثر والتبصرة والتذكرة اللي اللي من علماء القرن الرابع الهجري الان نريد ان نتحدث عن مؤلف كتاب - [00:07:59](#)

ها صح ولاية ولا لا هو الشيخ رحمه الله باختصار يعني هو الاستاذ اللغوي الثقة الحافظ الشيخ احمد ابن محمد ابن احمد الحملاوي نسبة الى بنية حمل من قرى بول بايز احنا بنطقها بلبيس - [00:08:20](#)

انما هي ايه؟ بولبيس بمديرية الشرقية المديرية عن المحافظة يعني وهو عربي خلاص الشيخ ده يعني ايه عربي يعني ينمي يعني ينسب الى الدوحة العلوية الكريمة كما صرح بذلك في الكثير من قصائده في ديوانه. يعني ايه؟ يقول هو من الاشراف يعني - [00:08:54](#)

خلاص يا ولادي؟ قال الشيخ نال الشيخ اجازة التدريس من دار علوم ماشي يا شيخنا ده سنة كم سنة الف وتلتمية وستة من الهجرة النبوية فبعين مدرسا من مدارس الابتدائية بوزارة المعارف - [00:09:21](#)

وبعد مديدة اعلنت دار العلوم بحاجتها الى مدرس للعلوم العربية وعاقلت لذلك امتحان مسابقة كان الشيخ من اوائل الناجحين فيها. فنقل الى دار الى دار العلوم وبعد ذلك نال شهادة العالمية من الازهر - [00:09:48](#)

فنال بغيته وكان اول من جمع بين العالمية واجازة التدريس من دار العلوم وعلى اثر ذلك عهدة عهدت اليه الجامعة الازهرية في تدريس التاريخ والخطابة والرياضيات لطلابها الشيخ رحمه الله - [00:10:10](#)

كان شاعرا وقد الف كافرا من كتب منها شذى العرف في فن الصرف في زهر الربيع في المعاني والبيان والبديع مورد الصفا في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم قواعد التأييد في عقائد التوحيد - [00:10:35](#)

وديوان شعر هذه هي مؤلفات شيخنا رحمه الله الان بعد ما عرفنا مقدمة لهذا الكتاب اقول وبالله التوفيق يقول الشيخ وقد سميته شذى العرف في فن الصرف والله اسأله ان يلبسه ثوب القبول - [00:10:53](#)

وان ينفع به انه اكرم مسؤول وقد جعلته مرتبا على مقدمة وثلاثة ابواب فالمقدمة فيما لا بد منه فيه والباب الاول في الفعل والثاني في الاسم والثالث في احكام تعمهما نأتي للمقدمة يا شيخ احمد تعريف علم الصرف - [00:11:18](#)

الصرف يقال له التصريف يعني الصرف يقال له ايه التصريف وهو لغة التغيير لغة تانية يا شيخنا اه يبقى التصريف اللي هو لغة ايه؟ في لغة العرب يعني اللي هو التغيير - [00:11:40](#)

قال تعالى وتصريف الياه؟ الرياح ما معنى تغييرها والسيوطي قالت تصنيف لغة تقليد من حال الى حال انظر كيف نصرف الايات

نقلب الايات ثم هم يصدفون يبقى الصرف يا شيخنا بيقول ايه؟ معناه ايه - [00:11:56](#)

لأ التصريف يعني مع لغة معاني التغيير صح ولا لأ اصطلاحا في معنى عملي وفي معنى علمي زمان يا شيخنا بمعنى ايه عملي ومعنى ايه بيقول لك العملي تحويل الاصل الواحد الى امسلة مختلفة - [00:12:16](#)

دي معاني مقصودة زي ما انا شايف انه رضوان ده العملي يبقى عايزين نقول كده اهو نكتب على السبورة يا سيدنا الشيخ احمد علشان ايه الكلام بشرط يكون مفهوم بسم الله الرحمن الرحيم. وقلنا الصرف - [00:12:41](#)

ها لغة لغة ثانية يا ولاد اسمها التغيير وبعدين قلنا هو ايه؟ اصطلاحا يبقى فيه معنى عملي ومعنى ايه علمي نشوف العمى دي تحويله خدوا بالكم اهو. تحويله الاصل الواحد - [00:13:10](#)

الى الى ايه؟ امثلة مختلفة ها لمعان مقصودة صليتوا على الحبيب يعني عايزين ايه نشرح الكلام ده ان شاء الله يقول كاسمي الفاعل في عندنا اسم فاعل اسم مفعول صيغ مبالغة - [00:13:36](#)

صح ولا لأ؟ اسم تفضيل تسمية وجمع الى غير ذلك بنشوف كلمة ضرب ضرب ده مصدر ده الاصل الواحد ده خد منه اسم فاعل قل ضارب - [00:14:05](#)

قد ما اسم مفعول قل مضروب مبالغة اقول ضارب كنت افعل تقدير فلان اضربه من فلان. فهمت ولا لا طيب خذ تثنية ضاربان والجمع ظالمون. فهمت ولا لا اذا من الناحية العملية تحويل الاصل الواحد لضرب - [00:14:34](#)

الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة لمعان ايه؟ ايوه معان ايه يا ولادي لا تحصل الا بها فكلمة ضرب خلاص اشتققنا من الضرب اسم فاعل اسم الفعل يدل على زات وحده - [00:14:53](#)

يقول فلان ضارب يبقى هو الذي قام بالضرب طب فلان مضروب هو الذي وقع يعني الضرب. طب فلان ضرب يعني كثير الايه ايوه فلان اضربهم فلان معناه في شخص ثاني - [00:15:14](#)

يعني متصل معه في هذا الفين صفة لكن فلان ده اكثر ضربا من غيره. فهمتوا ولا لا لما اقول ضاربان يدل على ان اثنين ايه اشتراكا في الضرب طب طالبون معناها جمع اكثر من اثنين صح ولا لا - [00:15:28](#)

هذه المعاني المعنى العلمي المعنى ده علم خد بالك اهو علم باصول باصول يعرف بها ابنية الكلمة ها ابنية ايه يا اولادي بالكلمة التي ليست ليست ها باعراب ولا - [00:15:42](#)

بناء الصلاة على الحبيب يا رب يا رب. علم باصول علما اولاده ايه باصول نشوف العلم حكاية علم باصول ده ناحية علمية مش ناحية عملية مش ناحية ايه علم بوصول يعرف بها ابنية الكلمة - [00:16:07](#)

قبل يقتل ايه؟ يعني عندك مسلا كلمة ايه قال قال قال اصلها يقول يبقى قال اصلها قول صح ولا ايه يا ولادي شوفوا تحركت الواو فتح ما قبلها فقلبت الف فصارت قال - [00:16:38](#)

ده اصلا من اصول علم الصرف الواو والياء اذا تحركتا وفتح ما قبلها ما قبلتا الفين يبقى قال اصلها قول باع اصلها بيعة صح ولا لأ فاهمين رقصها يبقى ايه؟ علم باصول يعرف بها ابنية الكلمة - [00:16:56](#)

ابنية الايه؟ هذه الكلمة بنيت من قاف واو ولام. صح ولا لأ طيب القاف والواو لماذا هذه الواو قلبت الف لعله صار في احنا قلناها الان صح ولا لأ يبقى هو يحس عن بنية الكلمة - [00:17:16](#)

طب لما اقول قائل على وزن يا ولادي؟ فاعل قائل ادي فاعل طب هذه الكلمة فيها زيادة صح ولا لا يبقى هنا دين ليست كلها يعني ده مزيدا بحرف صح ولا لا؟ ما زدنا بايه - [00:17:33](#)

وهكذا. يبقى علم باصول يعرف بها ابنية الكلمة التي ليست هذه الاصول ليست بعراوب ولا بناء الاعراب والبنات داخل في علم الايه؟ النحو يبقى هو يريد ان يستخلص ليقول لعلم الصرف غير علم الايه؟ النحو - [00:17:51](#)

يبقى اذا يا اولادي علم التصريف في معنى عملي وفي معنى ايه؟ علمي المعنى العملي انك انت تحول الاصل الواحد الى معاني مختلفة. كاسماء الفاعل والمفعول وصيغ المبالغ والى اخره - [00:18:07](#)

لكن المعنى العلمي يكون عالم بقواعد واصول هذا العلم خلاص عرفنا كلام سهل يا شيخنا. اهلا بيك طيب موضوعه الالفاظ العربية
الالفاظ ايه يعني الكلمات العربية يبقى ده لا لا دخل لنا باللغة الانجليزية ولا الفارسية ولا - [00:18:23](#)
ولا ترزا الالفاظ العربية من حيث تلك الاحوال كالصحة والاعلان والاصالة والزيادة يعني مسلا يا شيخنا لما نقول ايه؟ غافر الذنب.
غافر على وزن ايه؟ يبقى غير غافر. يكون لها اصول على وزن فعل - [00:18:47](#)
الحرف الاول فالكلمة الثاني عين الكلمة ثالث لام الكلمة. هذه كلها اصول لكن بقول استغفر على وزن ايه؟ يبقى الهمزة والسين والتاء
الزائدة نيجي نبقي ايه او يبقى موضوعه الى الفاظ العربية من حيث ايه - [00:19:07](#)
تلك الاحوال التي تطرأ على بنية الكلمة. هل الكلمة دي يكون لها حرفة صحيحة طب ولا فيها حروف علة حروف علة زي
قال قال كده صح ولا لأ؟ وزى بائع - [00:19:24](#)
طيب هل الكلمة نفسها كلها حروفها اصلية ولا فيها زيادة زي غفرة مستغفرة مش كده ولا لأ ويختص بالاسماء المتمكنة الاسماء يا
ولادي معنى الاسماء المتمكنة يعني المعربة الاسماء يا شيخنا - [00:19:37](#)
المتمكنة يعني متمكنة في باب الاسمية فلا يشبه الافعال فيمنع من يمنع من التنويم ولا يشبه الحروف يبني فالاسم اذا كان متمكنا
متمكن في باب الاسمية يبقى منون صح ولا لا - [00:19:58](#)
ويبقى معرب طيب لانه اذا لم يكن متمكن اشبه يا اولادي بالافعال طيب واذا يبني اذا اشبه الحرف والاسم منه معرب مبني لشبه من
حروفه اذا يختص بالاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة - [00:20:15](#)
عارفين الافعال المتصرفة يا شخصيا في عندنا يا مولانا جامد ومتصرف الجامد زي عسى زي ليس زي نعمة زي بئس هذه افعال
جامدة يعني تلزم سورة واحدة لا تقل ليس لي فلوس - [00:20:36](#)
لا يجوز انما مسلا كان وكانك ربك قديرا. ويكون الرسول عليكم شهيدا. قل كونوا حجارة او حديدا. ده اسمه فعل ايه؟ متصرف
شوفي جلس يجلس اجلس ده اسمه فعل ايه ده؟ متصرف. هو عايز الافعال متصرفة دي - [00:20:53](#)
فلا يبחס في في الافعال اللي جامدة وايضا يبחס في الاسماء المعربة ولا يبחס في الاسماء المبنية يعني هذا وهذه والذي لا
يبחס فيها هو فهمت ولا لا ويبחס في الاسماء يا ولادي - [00:21:11](#)
ايوة المعربة اللي ما هي متمكنة. خلاص كده يا ولادي من الذي وضع هذا العلم؟ قالوا معاذ ابن مسلم الهراء. ها عرفتم اسمه ايه يا
ولادي وده اديب معمر معنى معمر يعني ايه؟ طال عمره يعني عاش ايه - [00:21:26](#)
طيب له شعر ده من اهل الكوفة عرف بالهراء لبيعه الثياب الهروية من مدينة هراه له كتب في النحو ضاعت له كتب في النحو ايه
ضاعت فهمت يا سيدنا شف احيانا - [00:21:43](#)
ان ممكن الاولاد يفرطوا في حق ابيه ضاعت الكتب او التلاميذ طيب يبقى احنا اتكلمنا عن ايه يا شيخ سيد عن الصرف في اللغة
وفي الاصطلاح قلنا في اصطلاح في في علمي وعملي. صح ولا لأ؟ وتكلمنا عن موضوعه - [00:22:07](#)
وعن ما يختص به الى وعرفنا من الذي وضعه مسائله التي يبحثها خلاص يقول مسائله يعني قضاياها التي تذكر فيه صريحا او ضمنا
صريحا قوي يا ولادي ضمنا عايزين نشوف حكاية صريحا او ضمن دي يا مولانا - [00:22:27](#)
ماشي يا مولانا يعني اذا في صريح وفيه ضمن قول وبيع كما قلت لكم منذ قليل قلبت الواو والياء الفين ليه فتحتا وتحرك ما قبلها.
صح كده طيب ومثال القاعدة الثانية كلمة سيد اصلها سيد - [00:23:03](#)
بص يا مولانا كلمة سيد دي شوف ابو نادي سيد اصلها؟ ايوة اديسود ايه اللي حصل؟ اجتمعت الواو والياء. والسابق منهما ساكن
فقلب الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصارت ايه؟ ده بيسموه طمني - [00:23:41](#)
بيسموا ايه يا ولادي ضمن بعكس الايه الاول ده صريح اي واو او ياء فتحت ابواب يعني تحركت او فتح ما قبلها ما تقلب الف. صح
ولا لأ هو يقول الشيخ المؤلف - [00:24:06](#)
او المحقق يقول ولعالمهم المناسب ان يمثل الضمنية بما ورد من قراءة الكسر في قوله تعالى هذه بضاعتنا صح ولا لا بضاعتنا ردة

الينا يقول نقلت كسرة الدال الى الراء - 00:24:23

كسرت يا اولادي لا بقول ايه او ان نقلت كسرة الدال الى الراء قبلها بعد توهم سلب ضمة الراء ضمنا. ضرورة استحالة الاجتماع

حركتين على الحرف الواحد ها فصارت ريد - 00:24:47

ذات ثم ودغ من ميثان فصارت ردة ده في كتاب روح المنعاني للالوسي ماشي يا مولانا ما هو بيقول لك في قراءة الكسر يعني في

قراءة الكسر هذه بضاعتنا اردت الينا ردة - 00:25:11

مش ردت ما فيها الضم ردت هو بيتكلم عن قراءة الايه الكسر يبقى فيه قراءة الضم اللي احنا بنقرأها هذه ردت الينا. لو ها ما انا

هاقول لحضرتك هو بيقول نقلت كسرة الدال - 00:25:30

ايه هو يقول ها اعرضته اراء دي جرادته صح كده ولا لا؟ طيب رددته راء دي هو يقول ما يقول بنى قد بنى الفعل مضاعف ورد

المجهول اه ثم ردد ثم لحقته تاء التأنيس فصارت رديدة رددت - 00:25:53

يعني رد شوفوا رودي دات رو في ذات رددت بص يا شيخ احمد يبقى هو يقول ايه يبقى بنى الفعل مضاعف ردا ردا تردد بان اهل

المجهول فلما بناه للمجهول صارت ايه؟ ردد صح ولا لا - 00:26:32

طيب وبعدين جت تاء التأنيس اهي يبقى رددت ايه اللي حصل يا سيدنا؟ قد نقلت كسرة الدال اللي هي دي اهي الى الراء خلاص

نقلها بعد توهم سلب يعني متكلم توهم - 00:27:01

انه سلبنا الضمة سلبناه اخذناه ورميناه وراح يجيب لنا الكسر حطيناها ايه ايوه صح كده وبعدين فصارت تت اجتمع عندنا مسلان

الاول الساكن والساني متحرك فحصل اضغام يسمى سن صغير فصارت ردت - 00:27:23

فهمت ولا ايه اهو ده اللي بيسموه التطمين يا منى ده اللي بيسموه ايه؟ وضع سيدنا طيب ادي معنى قضاياه التي تذكر فيها صريحا

او ضمنا ماشي يا مولانا وطبعا هو الشيخ - 00:27:44

وضح كده الكلام ده كان كله واو او ياء تحركت وانفتح ما قبلها قلبت الفا ونحو اذا اجتمع الواو والياء وسبقت احيانا الموسيقون

قلبوا الواو ياء واضمت في الباء زي سيد دي - 00:28:03

يبقى اذا الشيخ رحمه الله اللي هو شيخ الحملاوي مثل للقضية الصريحة بالقاعدة الاولى اللي هي ايه؟ كل واو او ياء فتحت او

تحركت او فتح ما قبلهما قلبتا الفين. صح - 00:28:17

الضمير الحكاية السيد دي سيد دي اصلها سويت صح ولا لا هو شيخ المحقق قال لا اولى به كان جاب قراءة الكسر ان فيها الضمنية

دي. فهمت ولا لا انه توهمنا - 00:28:33

انه ضم حذفت وجينا كسرة الدال ووضعنا مكانها وادغمت الدال في الدال. طيب ثمرته صون اللسان عن الخطأ بالمفردات يعني ممكن

سيدنا الشيخ سيد يقول يعني ايوه خلاص قربنا الشيخ سيد يقول انا ليه بنتعلم علم الصرف - 00:28:49

والهدف منه صوم اللسان عن الخطأ في المفردات. مش في الجمل الجمل ده بالنحو صح ولا لا في المفردات في الكلمة نفسها بنت

بنت الكلمة نفسها طيب استمداده من كلام الله وكلام رسوله وكلام العرب - 00:29:09

حكم الشارع وجوب الكفاية يعني هو فرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الايه عن الباقيين. صح يا ولاد ولا لا طيب خلاص احنا

كده بفضل الله انتهينا من المقدمة. يعني بعد قليل ان شاء الله - 00:29:29

اه يعني نشرح درس اللي هو تقسيم الكلمة. اسأل الله ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح والفوز بالجنة والنجاة من النار.

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:29:44